

ملفات صعبة ومعقدة.. أمام بحاح

الفقر 54% وبطالة الشباب 45%

على الرغم من توليه وزارة النفط والمعادن ثلاث مرات وخلفيته الإدارية، إلا أن رئيس الوزراء المكلف خالد محفوظ بحاح يواجه مهمة صعبة للغاية وخاصة في ما يتعلق بتشكيل الحكومة وإدارة الملف الاقتصادي الذي أصبح في صلب الأزمة السياسية.

وبموجب "اتفاق السلم والشراكة الوطنية" سيشكل بحاح حكومة كفاءات في مدة أقصاها شهر، على أن تكلف الحكومة الحالية بتصرف الشئون العامة العادية حتى تشكيل الحكومة الجديدة.

ويأمل اليمنيون في أن تتمكن الحكومة الجديدة من إخراج البلد من أزمتته وتنفيذ إصلاحات اقتصادية ومالية جادة ومكافحة الفساد وإحداث تغيير في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

لقد تدهورت البنى التحتية والخدمات الأساسية بشدة منذ العام 2011م، كما تزايدت وتيرة الهجمات التي استهدفت خطوط النفط والغاز وخطوط نقل الكهرباء والإنترنت.. ويخلف المهندس خالد بحاح محمد سالم باسندوة الذي أقبل بسبب الأزمة التي فجّرها قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية في 30 يوليو الماضي، وأشعل القرار احتجاجات شعبية واسعة طالبت بإسقاط الحكومة والغاء قرارها برفع الدعم "الجرعة" وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، أعقبها سيطرة الحوثيين على

العاصمة في الـ 21 من سبتمبر الماضي.

هذا وتعد اليمن أحد أفقر البلدان في العالم العربي، إذ يبلغ معدّل الفقر وبطالة الشباب فيه أكثر من 54% و 45% على الترتيب، وهما من أعلى المعدلات على مستوى العالم، كما أن معدّل النمو السكاني في اليمن هو من بين أعلى المعدلات في العالم "3%"، إضافة إلى أن اليمن من بين أكثر بلدان العالم معاناة من انعدام الأمن الغذائي، فنحو 45% من السكان يعانون انعدام الأمن الغذائي، كما تعاني اليمن من شحة الموارد المائية إذ يقل معدلها عن معدل المنطقة.

تحدّي ثلاثي وإصلاحات

وقال الباحث الاقتصادي نبيل الطيبري إن نتائج الوضع الراهن تبرز بوضوح أن أمام اليمن تحدياً ذا ثلاثة أوجه: "يتمثل الأول في سد الحاجات الناجمة عن النمو السكاني إلى جانب ارتفاع الكلفة نتيجة تشتت التجمعات السكانية، ويتعلق الثاني بإيجاد البنية التحتية والقاعدة الاستثمارية للملازمين لإطلاق العنان للقطاع الخاص المحلي والاجنبي لتولي قيادة عجلة التنمية والدفع بها، ويتمحور التحدي الثالث حول معالجة نقص الإنفاق الاستثماري على خدمات البنية التحتية".

وشدّد الطيبري على أن مواجهة هذا التحدي ذي الأوجه المتعددة والمتداخلة يتطلب إعادة هيكلة وتخصيص الإنفاق العام، وتعبئة الموارد المتاحة لتكثيف وتوجيه الاستثمار الحكومي لتنفيذ مشاريع استراتيجية ذات أولوية في البنية التحتية.. لافتاً إلى أن "زيادة الإنفاق الاستثماري على البنية التحتية تساعد في تحقيق تحوّل ديمقراطي حقيقي وحكم رشيد يكفل إدارة كفؤة وفاعلة للموارد الاقتصادية".

بينما طالب الخبير الاقتصادي عبدالمجيد البطلي بتقديم ضمانات قانونية يتم بموجبها وضع 40% من الوفر الصافي من رفع الدعم عن المشتقات النفطية في حساب مستقل، وبحيث يتم تخصيصه سنوياً لصالح برامج ومشاريع التنمية والتخفيف من الفقر من أجل إقناع المواطن أن إصلاحات الدعم ستعود عليه بالنفع المباشر. وحثّ البطلي على ضرورة تبني برنامج وطني شامل للإصلاحات الاقتصادية ذات الأولوية، يكون الدعم أحد مكوناته بما يضمن تغطية استدامة المالية العامة ويعزز ثقة المواطنين في جدية وفوائد الإصلاحات.

وعين بحاح وزيراً للنفط والمعادن ضمن تعديل وزاري محدود مطلع مارس الماضي، قبل أن يعين في يونيو الماضي مندوباً دائماً

لدى نيويورك.

وسبق لبّحاح أن عين وزيراً للنفط والمعادن في فبراير 2006م، ثم أعيد تعيينه وزيراً للنفط في أبريل 2007م واستمر حتى مايو 2008م، وشغل خلال توليه منصب وزير النفط عضوية مجلس إدارة "الهيئة العامة للاستثمار"، و"المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية"، و"لجنة التصدير"، ورئيساً لمجلس إدارة "الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال".

وفي ديسمبر 2008م عين سفيراً فوق العادة ومفوضاً لليمن لدى كندا.

وبحاح من مواليد منطقة الديس الشرقية بمحافظة حضرموت العام 1965م وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي بمحافظة عدن، وحصل على ماجستير من جامعة بونا الهندية في إدارة أعمال وينوك ومال.

وعقب تزوجه عام 1992م، التحق بشركة "كنديان نكسن" الكندية للبترول، وعمل في عدة وظائف عليا بمجالات متعددة حتى عام 2005م منها التخطيط والمشاريع المشتركة والموارد البشرية والموافقات وعدد من الوظائف المالية والمحاسبية، وعين في منصب كبير مشرفي التخطيط وكبير مشرفي المصادر البشرية بشركة "كنديان نكسن".

دعوة المجتمع الدولي إلى الوفاء بالتزاماته تجاه اليمن

دعا رئيس الوزراء المكلف المهندس خالد محفوظ بحاح المجتمع الدولي إلى سرعة الوفاء بتعهداته التي سبق وأعلن عنها على ضوء اجتماعات أصدقاء اليمن في الرياض ونيويورك ولندن.

وحدّث بحاح في كلمته خلال حفل التكريم والتوديع الرسمي الذي أقيم بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، المجتمع الدولي على تنسيق الجهود المشتركة بهدف تغطية التصور في الالتزامات المالية لخطة المنظمة الدولية لاستجابة الإنسانية للعام الجاري، لتمكين الحكومة من تنفيذ البرامج الاجتماعية الرامية إلى معالجة آثار الفقر والبطالة في أوساط الشباب وحماية الفئات الاجتماعية الضعيفة.

ولفت إلى أهمية توفير المناخ الملانم لتعزيز الانتعاش الاقتصادي، من منطلق أن تحسين الأوضاع الإنسانية والاقتصادية سيساهم في حل تعقيدات الوضع السياسي في اليمن.

واستعرض رئيس الوزراء المكلف سلسلة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية والاجتماعية المتشابكة والتي ستواجهها حكومة الشراكة الوطنية المرتقبة.

من جهته حدّد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التزام المنظمة الدولية بتوفير

أوجه الدعم على مختلف ؟صعدة لرئيس الوزراء المكلف والحكومة المرتقبة بغية التخفيف من المعاناة الإنسانية والتحديات الاقتصادية والازمات التي يعاني منها الشعب اليمني.

وقال "لقد قدّم الشعب اليمني للعالم نموذجاً يحتذى به في الانتقال السياسي السلمي والتوافق عبر مؤتمر الحوار الوطني الشامل بهدف بناء يمن جديد". مؤكداً دعم الجهود الرامية إلى استكمال التزامات المرحلة الانتقالية السياسية بموجب المبادرة الخليجية وأيتها التنفيذية المؤقتة وكذا تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل والالتزام بكافة بنود اتفاقية السلم والشراكة الوطنية التي رعتها الأمم المتحدة.

وأشار أمين عام الأمم المتحدة إلى تشجيع الجهود الوطنية الصادقة من كافة الأطراف اليمنية لضمان عدم انزلاق البلاد في أتون الصراعات وأعمال العنف ونهب الإرهاب وحماية الأراضي اليمنية، بالإضافة إلى الانتهاء من صياغة الدستور الجديد والاستفتاء، عليه والانتقال إلى مرحلة الانتخابات العامة.

قيادات مدنية لـ«الميثاق» :

تأخير تشكيل الحكومة سيخدم الفوضى والإرهاب



حدّرت عدد من قيادات منظمات المجتمع المدني والناشطين من مغبة التأخير في إعلان التشكيل الحكومي وتداعياته على الأوضاع في البلد وعلى اتفاق السلم والشراكة الوطنية.. وقالوا في تصريحات لـ«الميثاق»: إن التجارب أثبتت بأن أي تأخير أو ماطلة في حسم قضايا وطنية مهمة كهذه تكون نتائجها كارثية على مختلف الأصعدة. وفي أوضاع أقل خطورة وتعقيدات من هذه الأوضاع التي تعيشها البلد حالياً.

منوهين بأن جميع القوى السياسية مطالبة اليوم بإتخاذ مواقف تتنازع للشعب وللوطن، متسائلين في الوقت ذاته كم هي المدة التي ستستغرقها المكونات السياسية حتى تتوافق على أسماء أعضاء الحكومة، إذا كانت قد استغرقت بحدود (25) يوماً للتوافق على اسم رئيس الوزراء؟

ومن هي الجهات التي ستتحمل تبعات تأخير تشكيلها.. ومخاطر هذا التأخير في سياق الاستطلاع التالي:

استطلاع/ عبدالكريم المدي

أية ماطلة بتشكيل الحكومة هروب من اتفاق الشراكة



عبدالوهاب الشرفي

الكاتب والناشط / عبدالوهاب الشرفي قال: إن التأخير في تشكيل الحكومة خطير جداً وسيؤثر جوهرياً على الكثير من الملفات وفي مقدمتها ملف حل القضية الجنوبية وملف إنتاج التسوية السياسية برمتها وبالطبع ما يصاحب ذلك من مضاعفات للزامات والمشكلات التي تعصف بالبلد في مختلف مناحي حياتنا، ولا يقتصر على جانب دون آخر.. وبالتالي لابد على المكونات السياسية أن تستشعر خطورة هذا الأمر وتتنظر للوضع

بكثير من المسؤولية والحرص والوعي، ليس بطريقة المغامرات والهواة، فألبلا لا تتحمل مطلقاً.. نقول هذا الكلام إبرا للذمة.

وحول أسباب التأخير قال: أعتقد إن التأخير ناتج عن عدم التعاطي المسؤول تجاه تنفيذ ماتم الاتفاق عليه في اتفاق السلم والشراكة من قبل جميع الأطراف دون استثناء، ويبدو ان حالة صراحة من عدم الثقة بين المكونات الموقعة تنعكس بجلاء على الوضع العام وعلى علاقاتها فيما بينها، وعلى رسم أجندتهم للعمل في هذه المرحلة والتي تذهب بعيداً عما هو متفق عليه نتيجة حالة عدم الثقة السائدة.

التأخير سيدخل البلد في تداعيات خطيرة



عبدالملك السويدي

والخارجي ومن يقف وراء عرقلة تشكيل الحكومة؟ وما هي الأسباب الحقيقية؟ ولماذا الكل في حالة صمت مطبق، لا يوجد حراك حقيقي وخطوات عملية ملموسة في هذا الاتجاه؟ وكم نريد من الوقت حتى يتم إعلان تشكيل الحكومة وتسمية أعضائها؟

هذه تساؤلات مشروعة وتبحث لها عن إجابات سريعة، التاريخ لن يرحم أحداً أبداً، والجميع سيحاكمون في محاكم الشعب والأجيال، إذا لم تكن محاكم قضائية فمحاكم أخلاقية.

لا يوجد أي مجال للمناورة ولا يوجد أي مجال للمكايده ولا قبول للتعنت، البلد ستغرق في الفوضى وفي مستنقعات الإرهاب والصراعات الطائفية التي يريد البعض أن يقم بلادنا فيها، رغم إن اليمن لم تكن يوماً طائفية ولم تتأثر بها أو تتقبلها، لكن اليوم هناك تهديدات حقيقية تتطلب مواقف وخطوات واضحة وحاسمة من الجميع للتصدي لها وللمشاريع الانفصالية والمناطقية وغيرها.

قال الأستاذ/ عبدالملك السويدي - عضو مؤتمر الحوار الوطني: لا نستطيع أن نفهم إلى اليوم ما الذي يجري تحديداً ومن الذي يقف معرقلاً لامر في غاية الأهمية كهذا؟ الأوضاع تتحدّر نحو السوء، ونحو الكوارث على مختلف الأصعدة ولنا أن ننظر فقط التداعيات في المحافظات الجنوبية، وما يجري فيها من غيلان وأصوات مرتفعة، اضع إلى ذلك الأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر القاعدة في أكثر من مكان في محافظة حضرموت والبيضاء وشبوة ولحج وأبين واب وغيرها.

إن تأخير إعلان أسماء أعضاء الحكومة وتأديتها لليمن الدستورية والبلد، بمباشرة مهامها والعمل على حللت الملفات المعقدة والصعبة التي تنتظرها وأولها الملفات الأمنية والاقتصادية وتنفيذ اتفاقية السلم والشراكة الوطنية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وغيرها، إن تأخير تشكيل الحكومة، لا شك سيدخل البلد في تداعيات أكثر خطورة، وستتجرّف الكثير من الأمور نحو الهاوية.

كنا نتمنى أن يتم توضيح هذا الأمر للرأي العام المحلي

تتحمل مسؤولية التأخير الأطراف المعطلة لاتفاقية السلم

الكاتب والمثقف / محمد الحداد - عضو اتحاد الأدباء- رئيس منتدى أدباء وكتاب محافظة مأرب قال: ما يجري حقيقة حيرنا وصرنا غير قادرين في كثير من الأوقات على استيعاب هذه الأوضاع والممارسات والغموض الحاصل في كثير من جوانب العملية السياسية والتطورات السريعة والمذهلة في البلد!

أكون صادقاً إذا ما قلت إن التأخير في إعلان التشكيل الحكومي الذي هو بمثابة إنقاذ للبلد والعملية السياسية، سيستحيل فيما بعد معالجة ما سيخلقه من كوارث وإنهيارات على مختلف الأصعدة، سنصبح دولة، ليس فاشلة، إنما أكثر معدومة وأكثر من اللادولة وأكثر من الفوضى، لا سمح الله، وبالتالي على جميع الفرقاء أن يدركوا أن الاستثمار في تأخير تشكيل الحكومة والإمعان في المماحكات والخصومات وفرض الإيرادات ومحاولة تعطيل وعرقلة تنفيذ بنود اتفاقية السلم والشراكة.

لقد استغرق تكليف رئيس للوزراء أكثر من (3) أسابيع وقد لاحظنا إن هناك ماطلة واستثماراً للوقت ومحاولة لكلفة الموضوع، فكم - إذن - سنحتاج من الأسابيع والشهور لتسمية أعضاء الحكومة.

علينا أن نعترف بأن هناك تطورات غير حميدة في جنوب الوطن وشماله وهي تحتم التعامل المسؤول والعاجل معها من قبل حكومة شرعية توافقية تمتلك الصلاحيات التي تمكنها من العمل بروح الفريق الواحد. وهذا ما ينبغي أن يتم في أسرع وقت ممكن، مالم فإننا نحمل مسؤولية أي تأخير جميع الأطراف الموقعة على اتفاقية السلم والشراكة.



محمد الحداد